

قصص الأنبياء

[219] [نبي (1)] بني إسرائيل ؟ قال نعم. فكان من أمرهما ما قصه الله في كتابه

عنهما. وقد دل سياق القصة على نبوته من وجوه: أحدها: قوله تعالى: " فوجدا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ". الثاني: قول موسى له: " هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا * قال إنك لن تستطيع معي صبرا * وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا * قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا * قال فإن اتبعتنى فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا ". فلو كان وليا وليس بنبي (2) لم يخاطبه موسى بهذه المخاطبة، ولم يرد على موسى هذا الرد، بل موسى إنما سأل صحبته لينال ما عنده من العلم الذي اختصه الله به دونه. فلو كان غير نبي، لم يكن معصوما، ولم تكن لموسى - وهو نبي عظيم ورسول كريم واجب العصمة - كبير رغبة ولا عظيم طلبية في علم ولي غير واجب العصمة، ولما عزم على الذهاب إليه والتفتيش عنه، ولو أنه يمضي حقا من الزمان، قيل ثمانين سنة. ثم لما اجتمع به تواضع له وعظمه، واتبعه في صورة مستفيد منه فدل (3) على أنه نبي مثله يوحى إليه كما يوحى إليه، وقد خص من العلوم الدنية والاسرار النبوية بما لم يطلع الله عليه موسى الكريم، نبي بني إسرائيل الكريم. وقد احتج بهذا المسلك بعينه الرمانى (3) على نبوة الخضر عليه السلام. _____ (1) من أ. (2) أ: ولم يكن بنبي. (3) أ: دل. (4) أ: البلقاني. (*) _____